فقال كلا لم تنافق يا حنظلة فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وانا اقول نافق حنظلة
قال كلا لم تنافق يا حنظلة فقلت يا رسول الله كنا عندك فوعظتنا موعظة
وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون وعرفنا انفسنا فرجعت الى اهلي فاخذنا
في حديث الدنيا ونسينا ما كنا عندك قال يا حنظلة لو انكم كنتم ابدا على تلك الحالة
لصافحتكم الملائكة في الطريق وعلى فرشكم ولكن يا حنظلة ساعة ساعة ورد
عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها انها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن قوله عز وجل والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون
انهم هم الذين يعملون بالمعاصي قال لا ولكن الذين يعملون بالطاعة ويخافون
قبولها قال الفقيه رضي الله عنه من يعمل العمل بالحسنة يحتاج الى خوف اربعة اشياء
في ذلك من عمل سيئة اولها خوف القبول لان الله تعالى قال انما يتقبل الله من المتقين والثاني
خوف الرياء لان الله تعالى قال وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والثالث
خوف التسليم والحفظ لان الله تعالى قال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فاشترط
المجي بها الى الاخرة والرابع خوف الخذلان للطاعة اذ لا يدري انه يوفق لها ام لا لقوله
تعالى وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

باب ما جاء في ذكر التقى

قال ح ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال ح فارس بن مردويه قال
محمد بن الفضل قال ح ابو اسامة عن عبيد الله بن جعفر قال ح صالح بن ابي عريب
عن كثير بن مرة قال سمعت ابا الدرداء يقول الا اخبركم بخير اعمالكم واحبها الى مليككم
وانماها في درجاتكم وخير من ان تغزوا عدوكم فتضربوا رقابهم ويضربوا رقابكم وخير من
اعطاء الدراهم والدنانير قالوا وما هو يا ابا الدرداء قال ذكر الله ولذكر الله اكبر

قال ح

قال ح محمد بن الفضل قال ح محمد بن جعفر قال ح ابراهيم قال ح ابو معوية عن
الحجاج باسناده عن ابي جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اشد الاعمال ثلاثة
انصاف الرجل من نفسه ومواساة الاخ في المال وذكر الله في كل حال ورد
عن معاذ بن جبل قال ما عمل ادمي عملا انجى له من عذاب الله الا من ذكر الله
لان الله تعالى يقول عز وجل قيل ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في
سبيل الله لان الله تعالى يقول ولذكر الله اكبر وعن الحسن قال قيل يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال ان تموت ولسانك رطب بذكر
الله وقال مالك بن دينار من لم يانس بحديث الله عن حديث المخلوقين
فقد قل عمله وعمي قلبه وضيع عمره ورد عن انس بن مالك رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذكر الله علم الايمان وبراءة من
النفاق وحصن من الشيطان وحرز من النار ورد عن وهب بن
منبه عن ابن عباس قال لما بعث الله يحيى بن زكريا الى بني اسرائيل امره بان
يأمرهم بخمس خصال ويضرب لهم بكل خصلة مثلا امرهم بان يعبدوا الله
ولا يشركوا به شيئا وضرب لهم مثل الشرك كمثل رجل اشترى عبدا من
خالص ماله ثم اسكنه دارا وزوجه ودفع اليه مالا وامره ان يتجر فيه ويأتي كل منه
ما يكفيه ويؤدي اليه فضله فعمد العبد الى فضل ربحه فجعل يعطيه عدوه ويعطي
سيده منه شيئا يسيرا ايكم يرضى بمثل هذا العبد وامرهم بالصلوات وضرب
لهم مثلا فقال مثل الصلوات كمثل رجل يستاذن على ملك من الملوك
فاذن له فدخل عليه فاقبل الملك عليه بوجهه ليسمع مقالته ويقضي حاجته فان

Copyright © King Saud University